الباب الثانى

سيرة حياة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد

أ. نبذة الحبيب عبد الله بن علوي الحدّاد

١. مولد الإمام ونشأته

وقد ولد الإمام عبد الله بن علوى الحداد، ٣٠ يوليوى في تريم ليلة الإثنين لخمس خلون من صفر الخير، عام ١٠٤٤ هـ. ولما بلغ من العمر نحو الأربع سنوات، أصيب بمرض الجدرى فأدّى ذلك إلى فقدانه البصر. فها نحن نرى غلاما فقد بصره، وعمره أربع سنوات، فماذا كانا تأثير ذلك عليه؟ أسخط واغتاظ لما الحديث يعقدة النقص؟[١]

وفي عام ١٠٧٢ هـ، توفي والده علوي، وذلك ليلة الإثنين الأولى من شهر رجب، ثم بعد وفاته بنحو خمسة أيام، مرضت الوالدة، ودام عليها المرض قريبا من عشرين يوما، إلى أن توفيت ضحى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رجب. وقد توفي في هذه السنة أيضا أحد مشايخه وهو عمر بن عبد الرحمان العطاس.

[١] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص. ٣٩-٤٠

قال الإمام الحداد "بل نراه اجتهد في حفظ القرآن الى أن أتمه. ونراه يخرج من درس القرآن، فيذهب مع أحد أصاقائه إلى مسجد من المسجد "تريم" فصلينا مائة أو مائتى ركعة. وما ذلك ألا شكرا الله، فإنه لم ينسه فقدان بصره سائر النّعم التى أنعم الله بها عليه. فكان دائم الشكر والثناء على ربه، راضيا بما أقامه الله فيه، يعمل ليلة ونهاره لينال رضاه".

يقول الإمام: " من حين الصغر وأنا في الجد والعبارة وأنواع المجاهدة، وكانت جدتى الصالحة سلمى، بنت السيد الولى عمر بن أحمد المنفر باعلوى.[٢]

ولم يمنع انشغاله بربه من اللعب مع الصبيان، في بعض الأحيان، كما هى طبيعة من كان في هذه السن، وكانا إذا ذكر أحوال الصبا يطنب في الكلام، ويتعجب من تلك الحال.[٣]

وقد تأدب الإمام عبد الله على أبيه، واجتهد في طلب العلم، فقرأ على العديد من العلماء، وأخذ من كل علم كفايته. وعن بداياته في طلب العلم، يقول الإمام الحداد: " بعد أن ختمت القران قال لى والدى اقرأ في الفقه وعندنا نسخة صحيحة

[٢] مصطفى حسن البدوي، حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص. ٤٠

[٣] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص. ٤٠

من الإرشاد تحفظ...وكان معنى طرق من عبادة، ولكنها على قدرها...وكان سنى إذا ذلك دون خمس عشرة سنة.[٤]

لقد نشأ الإمام عبد الله نشأه الناجباء من السادة، واجتمع له من عوامل الفلاح الوراثة السارية في أهل البيت، والبيئة المناسية، التى تمكن هذا الورائة من إتيان ثمارها. وكان للإمام عبد الله أصدقاء طفولة، كانوا على شاكلته وما كان ليرتضيهم لنفسه أصحابا وأخلاء إلا إن كانوا كذالك. وفي الأالخبر (المرء على دين خليلة فلينظر أحدكم من يخالل). فعجبا لصبية أعرضوا عن اللعب واللهو والعبث، بواشتغلوا بحفظ القران، ومجاهدة النفس، وطلب العلم. عجبا لصبية علموا أنهم يخلوا إلا الله، فطلبوه ولم يطلبوا غيره، ولم يلتفتوا لسواه.[٥]

كان والد الإمام عبد الله الحداد، وهو السيد بن محمد الحداد، رجلا صالحا تقيا من أهل الله، نشأ في بيت من البيوت العلوية بتريم، وكانت والدة السيد علوى، الشريفة "سلمى"، من أهل الولاية والمعرفة. وقد روى عنها الإمام عبد الله مناقب وكرامة. وكذلك كان والد الشريفة "سلمى" وهو السيد عمر بن أحمد المنفر باعلوى، من العلماء الكمل العارفين. وكان الإمام عبد الله يحفظ له نحو أربعين أو خمسين كرامة.[٦]

---

[٤] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص. ٤١

[٥] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد،(سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص. ٤٢.

[٦] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص. ٣٩.

وفي عام ١٠٧٢ هـ، توفي والده علوي، وذلك ليلة الإثنين الأولى من شهر رجب، ثم بعد وفاته بنحو خمسة أيام، مرضت الوالدة، ودام عليها المرض قريبا من عشرين يوما، إلى أن توفيت ضحى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رجب. وقد توفي في هذه السنة أيضا أحد مشايخه وهو عمر بن عبد الرحمان العطاس.

٢. نسبه

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله محمد بن علوي بن أحمد الحداد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه المقدم بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى بم محمد بقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام علي بن أبي طالب، والإمام علي زوج فاطمة بنت محمد. فهو الحفيد ٢٩ لرسول الله محمد في سلسلة نسبه.[٧]

[٧] الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، مكتبة نور(الحضرمي الشافعي) http://www.noor-book.com

٣. وفاته

توفي ليلة الثلاثاء السابع من سهر ذي القعدة سنة ١١٣٢ هـ بالحاوي بمدينة تريم عن عمر قارب التسعين عاما، ودفن في مقبرة زنبل، ولحده أقوى رجل في عصره لضخامة جسمه وثقل جثته طولا وعرضا.[٨]

قال الشيخ " أحمد الشجار " صاحب تثبيت الفؤاد: لم يزال سيدنا رضي الله عنه مواظبا على عوائده كلها، من حصور الصلوات، وترتيب الأوراد ومجالس في البكر والعشيات، إلى عشية يوم الخميس السابع والعشرين من شهر الرمضان سنة ١١٣٢ هجرية، وقد حصل معه بعض الألم، وكان ذلك يعاودة. ومعا بداية هذا المرض لم يتمكن من خروج للصلوات والدروس كما كان دأبه، ولكن صار خروجة متقطعا، كما أحس بشئ من العافية والقوة جرج، إلى إن صار بتزايد المرض عليه لا تتمكن من الخروج البته، وبدأ الناس يتزاحمون على بابه يريدون عيادته.

ويبقى الإمام أيام لا يسمع للناس بالدخول عليه، وقد يسمع لهم لفترات وجيزة فيصافحهم، ويدعو لهم. وفي الثامن من شوال بعد أن رأى أن الناس قد اجتمعوا بعد العصر كما اجتمعوا قي الأيام الماضية، أمر بدخولهم

[٨] عبد الله بن علوي الحداد، (عالم دين وإمام مجتهد وأحد مجددي الإسلام في قرن الثاني عشر الهجري) http://ar.m.wikipedia.org

وهو متكلف لهم، وصافحوه لكنه بقى مضطجعا فوق السرير، ومكثوا عنده قليلا، ثم قرأ الفاتحة، وقال: "قولوالهم: بالقلب."، أى أن الاستيداع منه يكون بالقلب، لا مصافحة بالياد.[٩]

وظل بعد ذلك لا يستقبل إلا الخواص من أصحابه حتى كان الثامن عشر من شوال، وكثر الطامعين، في الزيارة فأرسل إليهم قائلا: " أما أنا فلست متكلفا لأجليكم الجلوس ولا أريدكم تدخلون على وأنا مضطجع، فادعولى وأنا أدعو لكم."

ولما دخل عليه " الشجار " في الثانى من ذى القعدة، وجد بدنه ووجهه لا لحم فيه بل جلدا على عظم. وكان الحبيب قد قال لولده "الحسن" قبل عشرين سنة: " أشتهى أنى يوم أموت، أموت ولا في جسمى مزعة لهحم." وكان في مرضه كثيرا مايذكر حديث: (كلمتان حفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.)

[٩] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص. ١٧١.

كان في اخر مرضه، يقول: "يا محمد يا محمد".وكان في الإمام الأخيرة كثيرا ما يرفع يديه ثم يقبضهما تحت صدره، كهيئة المحرم للصلاة، ثم يضع كفه على ركبته قابضا أصابعه ورافعا المسبحة، كهيئة التشهد.[١٠]

وفي اليوم الأربعين من مرضه، ولما بلغ من العمر ثمانى وثمانين سنة وتسعة أشهر إلا ثلاثة أيام، وفي ليلة الثلاثاء، سابع ذى القعدة من سنة ١١٣٢ هـ انتقال الإمام إلى الدار الأخرة، ببيته الذي في " الحاوى ".[١١]

وأما عن محى قبرة، فقد أخبر السيد الفاضل "على حديد " أنه كان قد صحب الإمام عبد الله في إحدى زياراته لمقبرة " بشار"، وذلك قبل وفاته بسنوات عدة، فلما خرج من قبة الشيخ " عبد الله العيدروس " خطا حطوات إلى الموضع الذي أصبح فيما بعده مرقده، فوقف

وقال:" بسم الله، رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين."

وقد توفيقى للإمام كثير من الأولاد في حياته، وخلف بعد وفاته ستة من الذكور وأربعة من الإناث. وقال السيدان، علوى والحسن مقام والدهما في تدريس العلوم، وإطعام الفقراء والمساكن، وإيواء الغرباء، وإبناس الوافدين.[١٢]

---

[١٠] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.١٧٢.

[١١] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.١٧٢.

[١٢] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.١٧٣.

٤. أخلاقه وشمائله

كان الإمام الحداد رضى الله عنه طويل القامة، عريضا ما بين الكتفين، ليس به بدانه، أبيض اللون تعلوه المهابة والوقار، ولم يكن في وجهه شئ من أثر الجدرى، الذي ذهب ببصره في طفولته.[١٣]

كان في أكثر أوقاته مبتسما مستبشرا مسلرورا، يسرى هذا السرور منه إلى جلسائه. وكان إذا ضحك تبسم، وإذا سر واستبشر استنار وجهه كقطعة بدر. وكان مجلسه وقورا هادئا مطمئنا، لا يكاد أحد من جلسائه يتكلم أو يتحرك، حتى كأن على رءوسهم الطير. وكان في جلوسه ربما ترجع وربما احتبى بيده أو بحبوة وربما جلس خافضا فخذه اليسرى، ورافعا ركبته اليمنى، وهو الأكثر، ويضع يده اليمنى على ركبته اليمنى. وكان لا يدع أحدا من ضيوفة وزواره، إلا وآنسه، فناداه باسمه وسأله عن أحواله وتسبط معه.[١٤]

وكان كل من حضر مجلس ينسى الدنيا وما فيها، وربما ذخل الجائع عن جوعه والمتألم عن ألمه، والمهموم عن همه. ولا يود أحد منهم أن ينقضى المجلس أبدا. وكان يكلم الناس على عقولهم وينزل كل منهم منزلته، فكان إذا جاءه الرفيع رفعه، وإن كانت رفعته في الدنيا، وإذا جاءه من يراه الناس وضيعا آنسه وأخذ بخاطره، وخصوصا إن كان من الفقراء. وكان يسأل كل منهم عن حاجته ويسعى في قضائها.[١٥]

---

[١٣] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥١.

[١٤] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.٥١.

[١٥] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥١.

وكان يجب طلبة العلم، والرغبين في الاخرة. لا يمل من مجالستهم ويخصهم بزيادة الإيناس والعطف، وكان مع ذلك لا تشغله مجالسهم الخلق عن حضورة عن مع الحق، فكان يقول: " ما جلس عندى أحد من الخلق، فشغلنى عن ذكر الله عزوجل.[١٦]

وكان الإمام الحداد يحرص على شغل مجالسة بالقراءة في الكتب النافعة، والمذاكرة في العلوم الدينية، فإن مجالسة كانت تضم العالم والجاهل، وما كان كل يحضره من طلاب الاخرة، فكان بذلك يحفظ مجالس مما حرم من الكلام كالغيبة والنميمة، ومما هو مباح ولكنه فضول لا فائدة منه إلا إضاعة الأوقات، كالكلام في الأمور الدنيوية، فكان في غاية التورع عن الكلام في الناس وعن كل مالا يعنيه، بل عن كل مالا فائدة له في الدين ولا عائدة منه على المتكلم في الناس أشد المقت قد طهر الله لسانه. ويقول: لا أحد يستشيرنى في أمور الدنيا، ولا يذكرها لى أبدا، فإنه لا ينبغى ذلك ولا يحسن، إنها ينبغى أن تكون للاخرة فقط، وأما الدنيا فينبغى أن يستشار فيها غيرنا.[١٧]

كان رضى الله عنه قدوة للناس في الأقوال والأفعال، ونموذجا للأخلاق النبوية، والسجايا المحمديه. وكان قوى الهمة والعزم في الدين، يأخذ

---

[١٦] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥٢.

[١٧] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.٥٢.

في جميع الأمور بمعالها، لم يسمع بمكرمة وفضيلة الا وشمر في العمل بها. وكان كريما سخيا جوادا. وكان كرمه يتضاعف مرات كثيرة في رمضان، وكان الناس يتوافدون عليه في رمضان من أقاصى البلاد، يتبركون بالإفطار على مائدته الممدودة. فإنه وإن كان الضيوف وأصحاب الحاجات لا ينقطعون من عنده على حضوره.[١٨]

وكان الإمام يقول: " بِاللقَم تُسْتَدْفَعُ النقَم." ويقول: "لو كان فى اليد والمقدرة شئ لكنا نملأ لهم مدينتهم فقراء ومساكين، فإن أول هذا الدين لم يَقُمْ إلا بِضَعَفَةِ المؤمنين."[١٩]

وكان الإمام الحداد، عند حدوث الحوادث المزعجة كالجبل الراسى، لا يكاد يظهر عليه أثر. كما كان نقى السريرة، يحتمل أذى الخلق، ولا يغضب لنفسه، وإنما كان غضبه إذا غضب لربّه إذا انتهكت محارمه. وكان يقول:" أما الحقوق التى لنا فقد سمحنا بها، وأما الحقوق التى لله عز وجل فلا نسمح بها أبدا." وكان يقول "نحن من طبعنا: من ظلمنا تركنا حقنا له، ولا نتظلم لأهل الزمان، وإن كانوا هم الظالمون ونظهر لهم أنهم مستحقون. ونحن نقدر مع ذلك أن نظهر الحق، ونأخذ حقنا منهم، بالحق لا بالباطل.[٢٠]

---

[١٨] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥٣.

[١٩] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥٣.

[٢٠] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.٥٤.

ويقول: إنا نسمع أناسا يأكلون طعامنا ويسبوننا، فلا نتأثر لذلك، ولا نجدّ عليهم، بل ندعوهم." ولم يشمت قط فيمن اذاه إن أصيب بمكروه. ولم يكون يدعو على أحد، وكان ينهى الناس أشد النهى عن الدعاء على من ظلمهم. وكان عنده خادم، فكما فعل الخادم شيئا يغضبه أعطاه الإمام عطية ليزيل غضبه عليه، وكان الخادم يقول: ليته يغضب على كل حين.[٢١]

فقد كان الإمام جمّ التواضع، يظهر ذلك في أقوالهه وأشعاره ومكاتباته. وقد كتب إلى الحبيب، على بن عبد الله العيدروس، ذات مرة: " أدعو لأخيكم الضعيف إلا من الأمل فى عفو الله، وقوة الطمع في الخفيات من ألطافه، وجميل ستره على التقصير عن القيام بحقه إلى الغاية والنهاية.[٢٢]

٥. الدين والمجتمع

نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن كل قرن من القرون بمر على الأمة يأتى بزيادة ضعيف في الدين، ونقصان في التقوى، وزيادة الحب للدنية، وكراهة للموت. ولذلك نرى كل طبقة من العلماء والصالحين، يصفون زمانهم بأنه أفسد الأزمنه. وهو في الواقع الأمر كذلك بالنسبه إلى ما سبقه من الأزمن ولكنه بالنسبة لما هو آت أصلح. فكل زمان أسواء مما قبله، وخير مما بعده.

[٢١] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥٤.

[٢٢] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، ص.٥٦.

زمان الإمام الحداد، وحصوصا في "حضرمون" كان زمان خير والصلاح، وفيه من المتقين والصالحين العدد الكبير، وفيه من مقومات الحياة الروحية الشئ الكثير، حصوصا وإن قارناه بزماننا هذا وسيطرة المديات عليه وإنتشار البدع والآراء الإلحادية فيه. ويقول الإمام الحداد عن زمانه: "إن أهل الزمان نسوا الله بترك الحقوقه، فسلط عليهم ما يشغلهم، حتى لو دعوا لم يستجب لهم. وتنكر أصواتهم الملائكة، لأنهم لم يألفوها بسماع ذكر أو غيره من أمور الطاعة كما ورد في حديث: فإنى يستجب لذلك."[٢٣]

وقد بين الإمام الحداد، غير مرة، أن العلماء ثم الأمراء هم رءوس المجتمع، وبهم يصلح أو يفسد، فقال: "ما أفسد على الناس دينهم إلا العلماء، ولكن بعد فساد دينهم (أى إن أطاعوا) أو السجون (أى إن عصوا). وما أفسد على الناس دنياهم إلا الأمراء، ولكن بعد فساد دنياهم، فبفساد العلماء يفسد الدين، وبفساد الأمراء نفسد الدنيا، ثم وجه الاتهام لعلماء السوء، فقال: "هذا الزمان، العالم فيه أبكم عن الحقوق، والجاهل فيه أصم عنه.

[٢٣] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.٨٩.

بين الإما الحداد أن الله لا يسلط مثل هؤلاء على الناس إلا لذنوبهم وعدم مبالانهم بالدين.فقال: " ‘اذا جاءهم الفقير يطلب الزكاة، دفعوه ومنعوه. فلما لم يعطوا حقهم من حق الله، سلط الله عليهممن يقلعها من مناخرهم قهرا.[٢٤]

٦. تلامذته

كثيرون ويأتى في مقدمتهم أولاده وغيرهم كما في كتاب " بهجة الزمان " عن تلاميذه منهم: [٢٥]

١. أحمد بن زين الحبشي

٢. محمد بن زين بن سميط

٣. عمر بن زين بن سميط

٤. عمر بن عبد الرحمان البار

٥. عبد الرحمان بن عبد الله بلفقيه

٦. محمد بن عمر بن طه الصافي السقاق

---

[٢٤] مصطفى حسن البدوي، الإمام الحداد، (سيرته : دار الحاوى، ١١٣٢ هـ)، ص.٩٠.

[٢٥] Yunus Ali al Muhdor, *Mengenal Lebih Dekat* Al Habib Abdullah Bin Alawi Al Hadad, (Surabaya: Cahaya Ilmu, 2010), p. 66

٧. علي بن عبد الله الثقاق

٨. قايد بن عبد الله بن أحمد الحداد

٩. أحمد بن عبد الله الكريم الشجار الأحسائي

١٠. عبد الرحمن بن محمد بارقبة

١١. علي بن عبد الله العيدروس

١٢. زين العابدين بن مصطفى العيدروس

١٣. مصطفى بن شيخ العيدروس

١٤. مشيخ بن جعفر باعبود

١٥. عبد الرحمن بن أحمد باكثير

١٦. عبد الله بن سعيد العمودي

١٧. محمد بن ياسين باقيس

١٨. أبو بكر بن محمد باجبير

١٩. أحمد بن عبد الكريم الشجار الأحسائي[٢٦]

[٢٦] عبد الله بن علوي الحداد، (عالم دين وإمام مجتهد وأحد مجددي الإسلام في قرن الثانى عشر الهجري) http://ar.m.wikipedia.org

٧. إنتقاله للحاوي

ثم لما كان سنة ١٠٨٣ هـ بنى بيته الذي بالحاوي شرقي مدينة تريم، واستوطنه سنة ١٠٩٩ هـ، وابتني مسجده الذي بجانب بيته المذكور. وقد أسس الحاوي ليكون موطنا مستقيلا استقلالا ذاتيا به وبأولاده وخدمه وأتباعه بحيث لا يتدخل فيه حاكم تريم ولا يعد أهله من رعاياه.[٢٧]

٨. وشيوخه:

تتلمذ على عدد من العلماء يفوق عددهم المائة والأربعين، من أشرهم:

١. عمر بن عبد الرحمن العطاس

٢. عبد الرحمان بن شيخ مولي عديد

٣. عقل بن عبد الله الرحمن الثقاف

٤. سهل بن أحمد باحسن الحديلي

٥. محمد بن علوى الثقاق

[٢٧] الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، مكتبة نور(الحضرمي الشافعي) http://www.noor-book.com

٩. مؤلفاته وكتابه

تراك الحداد عددا من المؤلفات قد طبعت وترجم بعضها إلى لغات عديدة، و بعض قصائد ألفت الشروح عليها كما عدة شروح لراتبه ولورده اللطي. من أشهر هذه الكتب:[٢٨]

١. كتاب رسالة المعاونة والمظاهرة والموذازة للرّاغبين من المؤمنين في سلوك طريق الأخرة

٢. كتاب النّصائح الدّينيّة والوصايا الأيمانيّة

٣. كتاب الدعوة التّامّة

٤. كتاب مجموع

٥. كتاب الفصول العلميّة والاصول الحكميّة

٦. كتاب رسالة المذكرة من الحبّين من اهل الخير والدين

٧. كتاب اتحاف السائل بجواب المسائل

[28] Yunus Ali Al Muhdhor, *Mengenal Lebih Dekat*, Al Habib Abdullah Bin Alawi Al-Hadad, (Surabaya: Cahaya Ilmu, 2010), p. 65

٨. كتاب السبيل الأذكار بما يمرّ بالانسان وينقضى له من الأعمار

٩. كتاب النفاس العلويّة في المسايل الصذوفيّة

١٠. الدّر المنظوم لذى العقول والمفهوم

١١. كتاب الحكم

١٢. تثبيت الحكم

١٠. قصيدة "يا رب يا عالم الحال"

يَا رَبِّ يَا عَالِمَ الْحَالْ * إِلَيْكَ وَجَّهْتُ الاَمَال

فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالإِقْبَالْ * وَكُنْ لَنَا وَاصْلِحِ الْبَالْ

يَا رَبِّ يَا رَبَّ الاَرْبَابْ * عَبْدُكَ فَقِيْرُكْ عَلَى الْبَابْ

أَتَى وَقَدْ بَتَّ الاسْبَابْ * مُسْتَدْرِكًا بَعْدَ مَا مَالْ

يَا وَاسِعَ الْجُوْدِ جُوْدَكْ * اَلْخَيْرُ خَيْرُكْ وَعِنْدَكْ

فَوْقَ الَّذِي رَامَ عَبْدُكْ * فَدْرُكْ بِرَحْمَتِكْ فِي الْحَالْ

يَا مُوْجِدَ الْخَلْقِ طُرًّا * وَمُوْسِعَ الْكُلِّ بِرًّا

أَسْأَلكْ إِسْبَالْ سَتْرًا * عَلَى القَبَئِحْ وَالاخطَالْ

يَا مَنْ يَرَى سِرَّ قَلْبِي* حَسْبِي اطِّلَاعُكَ حَسْبِي

فَامْحُ بِعَفْوِكَ ذَنْبِي * وَاصْلِحْ قُصُوْدِي وَالاعْمَالْ

رَبُّ عَلَيْكَ اعْتِمَادِي * كَمَا إِلَيْكَ اسْتِنَادِي

صِدْقًا وَاَقْصَى مُرَادِي * رِضَاؤُكَ الدَّائِمُ الْحَالْ

يَا رَبِّ يَا رَبِّ إِنِّي * أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عَنِّي

وَلَمْ يَخِبْ فِيْكَ ظَنِّي * يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَاوَالْ

أَشْكُوْ إِلَيْكَ وَأَبْكِي * مِنْ سُؤْمِ ظُلْمِي وَإِفْكِي

وَسُوْءِ فِعْلِي وَتَرْكِي * وَسَهْوَةِ الْقِيْلِ وَالْقَالْ

وَحُبِّ دُنْيَا ذَمِيْمَهْ * مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيْمَهْ

فِيْهَا البَلاَيَا مُقِيْمَهْ * وَحَشْوُهَا آفَاتْ وَاشْغَالْ

يَا وَيْحَ نَفْسِ الْغَوِيَّه * عَنِ السَّبِيْلِ السَّوِيَّهْ

أَضْحَاتْ تُرَوِّجْ عَلَيَّهْ * وَقَصْدُهَا الْجَاهْ وَالْمَالْ

يَارَبِّ قَدْ غَلَبْتَنِي * وَبِالأَمَانِي سَبَتْنِي

وَفِي الْحُظُوْظِ كَتَبْتَنِي * وَقَيَّدَ تْنِي بِالأَكْبَالْ

قَدِاسْتَعَنْتُكَ رَبِّي * عَلَى مُدَاوَاةِ قَلْبِي

وَحَلِّ عُقْدَةِ كَرْبِيْ * فَانْظُرْ إِلَى الْغَمِّ يَنْجَالْ

يَ رَبِّ يَا خَيْرُ الْكَافِي * أَحْلِلْ عَلَيْنَا العَوَافِي

فَلَيْسَ شَيْ ثَمَّ خَافِي * عَلَيْكَ تَفْصِيْلْ وَاَجْمَالْ

يَا رَبِّ عَبْدُكْ بِبَابِكْ * يَخْشَى أَلِيْمَ عَذَابِكْ

وَيَرْتَجِي لِثَوَابِكْ * وَغَيْثُ رَحْمَتِكْ هَطَّالْ

وَقَدْ أَتَاكَ بِعُذْرِهْ * وَبِانْكِسَارِهْ وَفَقْرِهْ

فَاهْزِمْ بِيُسْرِكَ عُسْرِهْ * بِمَحْضِ جُوْدِكْ وَالإِفْضَالْ

وَامنُنْ عَلَيْهِ بِتَوْبَةِ * تَغْسِلْهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَهْ

وَاعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَهْ * لِكُلِّ مَا عَنْهُ قَدْ حَالْ

فَأَنْتَ مَوْلَى الْمَوَالِيْ * اَلْمُنْفَرِدْ بِالكَمَالْ

وَبِالْعُلَى وَالتَّعَالِي * عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ الأَمْثَالْ

جُوْدُكْ وَفَضْلُكْ وَبِرُّكْ * يُرْجَى وَبَطْشُكْ وَقَهْرُكْ

يُخْشَى وَذِكْرُكْ وَشُكْرُكْ * لاَزِمْ وَ حَمْدُكْ وَالاِجْلاَلْ

يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيْرِي * فَلَقِّنِي كُلَّ حَيْرُ

وَاجْعَلْ جِنَانَكْ مَصِيْرِيْ * وَاخْتِمْ بِالإِيْمَانِ الآجَالْ

وَصَلِّ فِي كُلِّ حَالَهْ * عَلَى مُزِيْلِ الضَّلّالَهْ

مَنْ كَلَّمَتْهُ الْغَزَالَهْ * مُحَمَّدِ الْهَادِي الدَّالْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرَا * عَلَى نِعَمْ مِنْهُ تَتْرَى

نَحْمَدْهُ سِرًّا وَجَهْرَا * وَبَالغَدَايَا وَاللآصَال [٢٩]

[٢٩] العلوي الحداد، الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد، ديوان الإمام الحداد المسمى الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم، (دن: دم، ٢٠٠١)، ط٢،ص ٤٤٣-٤٤٥